أخبار الخليج
العدد (١٦٨٢٨) - السنة التاسعة والأربعون - الجمعة ١٠ شوال ١٤٤٥هـ - ١٩ أبريل ٢٠٢٤م
www.akhbar-alkhaleej.com

فيتو أمريكي ضد عضوية فلسطين في الأمم المتحدة

استخدمت الولايات المتحدة أمس حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار قدمته الجزائر بمنح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وبلغ عدد الأعضاء الذين صوتوا لصالح منح فلسطين العضوية الكاملة في جلسة عقدها مجلس الأمن أمس ١٢ دولة، في حين امتنعت دولتان عن التصويت هما بريطانيا وسويسرا، واعترضت الولايات المتحدة على المشروع.

وقالت فانيسا فريزير مندوبة مالطا ورئيسة الجلسة إن مشروع قرار منح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة «لم يعتمد نظرا إلى الصوت السلبي لعضو دائم في المجلس».

وصوّت مجلس الأمن الدولي أمس الخميس على مشروع قرار يفتح الباب أمام حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتّحدة، في مبادرة كانت محكومة بالفشل وأتت في وقت حذّر فيه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش من انزلاق الشرق الأوسط إلى «نزاع إقليمي شامل».

وقدّمت الجزائر، بصفتها العضو الممثّل للمجموعة العربية في مجلس الأمن، مشروع قرار يوصي الجمعية العامة بـ«قبول دولة فلسطين عضواً في الأمم المتحدة».

ووفقاً للسلطة الفلسطينية فإنّ ١٣٧ من الدول الأعضاء في الأمم المتّحدة البالغ عددها ١٩٣ دولة اعترفت حتى اليوم بدولة فلسطين.

وفي سبتمبر ٢٠١١ قدّم رئيس السلطة محمود عباس طلباً «لانضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة».

ورفض عباس طلبا أمريكيا بالتراجع عن التصويت لعضوية فلسطين بالأمم المتحدة، وعلى الرّغم من أنّ مبادرته هذه لم تثمر فإنّ الفلسطينيين نالوا في نوفمبر ٢٠١٢ وضع «دولة مراقبة غير عضو» في الأمم المتحدة.

وخلال جلسة مجلس الأمن حذّر جوتيريش من أنّ «الشرق الأوسط على شفير الهاوية، وقد شهدت الأيام القليلة الماضية تصعيداً خطراً، سواء بالأقوال أو بالأفعال».

وأضاف أنّ «أيّ خطأ في التقدير، أو تواصل سيّئ، أو هفوة، يمكن أن يؤدّي إلى ما لا يمكن تصوّره، إلى صراع إقليمي واسع النطاق سيكون مدمّراً لجميع المعنيّين»، داعياً إلى «أقصى درجات ضبط النفس».

قائد بالحرس الثوري الإيراني: طهران قد تراجع عقيدتها النووية

دبي -(رويترز): نقلت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء عن أحمد حق طلب القائد الكبير بالحرس الثوري الإيراني قوله أمس إن إيران قد تراجع «عقيدتها النووية» في ظل التهديدات الإسرائيلية، ما أثار مخاوف بشأن برنامج طهران النووي الذي تقول دائما إنه مخصص للأغراض السلمية فقط.

وتوعدت إسرائيل بالرد على هجوم بصواريخ ومسيرات شنته إيران في ١٣ أبريل، وقالت إنه رد على غارة إسرائيلية على مجمع سفارتها في دمشق في مطلع هذا الشهر.

ونقلت الوكالة عن أحمد حق طلب قائد هيئة حماية المنشآت النووية القول إن «تهديدات النظام الصهيوني ضد المنشآت النووية الإيرانية تجعل من الممكن مراجعة عقيدتنا وسياساتنا النووية والتحول عن اعتباراتنا السابقة».

وللمرشد الإيراني آية الله علي خامنئي القول الفصل في برنامج طهران النووي الذي يشتبه الغرب في أن له أغراضا عسكرية.

وفي عام ٢٠٢١، قال وزير الاستخبارات الإيراني آنذاك إن الضغط الغربي قد يدفع طهران إلى السعي للحصول على أسلحة نووية، وهو أمر أصدر خامنئي فتوى بتحريمه في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وأكد خامنئي مرة أخرى في عام ٢٠١٩ أن «بناء وتخزين القنابل النووية أمر خاطئ واستخدامها حرام... على الرغم من أن لدينا التكنولوجيا النووية، فقد تحاشت إيران ذلك تماما».

ولم ترد وزارة الخارجية الإيرانية بعد على طلب من رويترز للتعليق.

وحذر حق طلب من أنه «إذا أراد النظام الصهيوني اتخاذ إجراء ضد مراكزنا ومنشآتنا النووية، فسنرد بالتأكيد وبشكل قاطع بصواريخ متقدمة ضد مواقعه النووية».

وكان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل جروسي أعرب عن «قلقه» من احتمال استهداف إسرائيل المنشآت الإيرانية، مؤكدا أن طهران أغلقت مراكزها النووية يوم الأحد بعد هجومها على إسرائيل «لأسباب أمنية».

○ أحمد حق طلب.

ومنذ عام ٢٠٢٢ توقفت المحادثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن لإحياء الاتفاق النووي الإيراني الموقع في عام ٢٠١٥. وكان الاتفاق يهدف إلى منع إيران من تطوير سلاح نووي، ويلزم طهران بقبول قيود على برنامجها النووي وبعمليات تفتيش أكثر شمولا للأمم المتحدة مقابل إنهاء العقوبات التي فرضتها عليها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وحدد نسبة تخصيب طهران لليورانيوم عند ٣,٦٧ بالمائة لكن في عام ٢٠١٨ انسحب الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب من الاتفاق قائلا إنه قدم تنازلات كثيرة لإيران.

وقال رافائيل جروسي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فبراير إن إيران واصلت تخصيب اليورانيوم بمعدلات نقاء تصل إلى ٦٠ بالمائة وهو ما يتجاوز بكثير احتياجات استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

واشنطن ولندن تعلنان فرض عقوبات على برنامج إيران للطائرات المسيّرة

○ العقوبات الأمريكية استهدفت ١٦ إيرانيا وكيانين لإنتاج الطائرات المسيرة.

واشنطن - (أ ف ب): أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا أمس فرض عقوبات واسعة النطاق على برنامج إيران العسكري للطائرات المسيرة، وذلك ردا على الهجوم غير المسبوق الذي شنّته طهران ضدّ إسرائيل في نهاية الأسبوع الماضي.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن في بيان أمس: «اليوم، نحمّل إيران المسؤولية، ونفرض عقوبات جديدة وقيوداً على الصادرات».

بدورها، قالت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان إنّ العقوبات الجديدة تستهدف «١٦ شخصاً وكيانين يعملون على إنتاج طائرات إيرانية بدون طيّار»، منها طائرات شاهد التي «تمّ استخدامها خلال هجوم ١٣ أبريل» على إسرائيل.

وشنّت طهران هجوماً مباشراً غير مسبوق على إسرائيل في نهاية الأسبوع الماضي، وضعته في إطار «الدفاع المشروع» عن النفس بعد تدمير مقرّ قنصليتها في دمشق في الأول من أبريل، في ضربة نسبتها إلى إسرائيل.

وتم الهجوم ليل السبت الأحد حين أطلقت طهران أكثر من ٣٠٠ صاروخ باليستي ومجنّح ومسيّرة بحمولة إجمالية زنتها ٨٥ طناً قالت إسرائيل إنها تمكنت من اعتراضها جميعها تقريبا بمساعدة حلفائها ولم تخلّف سوى أضرار محدودة.

ورداً على الهجوم، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إنّ إسرائيل «تحتفظ بالحقّ في حماية نفسها».

وفي بيانه قال بايدن: «بناء على ما ناقشته مع زملائي قادة مجموعة السبع في الصباح التالي، فإنّنا ملتزمون بالعمل بشكل جماعي لزيادة الضغط الاقتصادي على إيران».

وتابع بايدن: «حلفاؤنا وشركاؤنا أصدروا أو سيصدرون عقوبات وإجراءات إضافية تهدف إلى الحدّ من برامج إيران العسكرية المزعزعة للاستقرار».

وبحسب بيان الخزانة الأمريكية فقد فرضت لندن عقوبات «تستهدف العديد من المنظمات العسكرية الإيرانية والأفراد والكيانات المنخرطة في صناعة المسيرات والصواريخ الباليستية الإيرانية».

وبالفعل فقد أعلنت الحكومة البريطانية أنّها فرضت أمس، بالتنسيق مع وزارة الخزانة الأمريكية، عقوبات جديدة ضدّ طهران تستهدف سبعة أفراد وستّ شركات بسبب دورهم في تمكين إيران من مواصلة «نشاطها الإقليمي المزعزع للاستقرار، بما في ذلك هجومها المباشر على إسرائيل».

وقال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إن «هجوم النظام الإيراني على إسرائيل كان عملاً متهوّراً وتصعيداً خطراً».

وأضاف أنّ المملكة المتحدة فرضت عقوبات على «قادة في الجيش الإيراني والقوات المسؤولة عن هجوم نهاية الأسبوع».

وأضاف أنّ «هذه العقوبات -التي تمّ إعلانها مع الولايات المتحدة- تظهر أنّنا ندين هذا السلوك بشكل لا لبس فيه، وستحدّ بشكل أكبر من قدرة إيران على زعزعة استقرار المنطقة».

وإلى جانب العقوبات التي فرضتها على برنامج الطائرات بدون طيار الإيراني، استهدفت الولايات المتحدة خمس شركات توفّر قطع غيار لصناعة الصلب الإيرانية، وشركة لتصنيع السيارات تشارك في تقديم «دعم مادي» للحرس الثوري الإيراني.

وقالت وزارة الخزانة إنّ «قطاع المعادن الإيراني يحقّق عائدات تعادل عدّة مليارات من الدولارات سنوياً، يأتي معظمها من صادرات الصلب». ونقل البيان عن وزيرة الخزانة جانيت يلين قولها: «إنّنا نتّخذ إجراءات سريعة وحاسمة للردّ على الهجوم الإيراني غير المسبوق على إسرائيل».

وأضافت: «نحن نستخدم الأدوات الاقتصادية لوزارة الخزانة لإضعاف وتعطيل الجوانب الرئيسية لنشاط إيران الخبيث، بما في ذلك برنامج الطائرات المسيّرة والإيرادات التي يخصّصها النظام لدعم الإرهاب». وتابعت: «سنواصل استخدام سلطة العقوبات الموجودة لدينا لمواجهة إيران بمزيد من الإجراءات في الأيام والأسابيع المقبلة».

○ غورغييفا خلال مؤتمر صحفي بواشنطن. (رويترز)

مديرة صندوق النقد تعرب عن قلقها من الوضع «المروع» في السودان واليمن

واشنطن - (أ ف ب): أعربت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا أمس الخميس عن قلقها بشأن الوضع «المروع» في اليمن والسودان. وقالت خلال مؤتمر صحفي «عندما تكون هناك حروب تجتذب كل الاهتمام كما في أوكرانيا أو غزة، فإنها تطغى على المعاناة والصعوبات التي تظهر في أماكن أخرى، ولكن تأكدوا أنه بالنسبة للصندوق، فإن جميع أعضائنا لهم الحق في دعمنا واهتمامنا، بغض النظر عن مدى صعوبة الظروف».

وأشادت غورغييفا بـ«صمود» الشرق الأدنى والشرق الأوسط اللذين سيُصدر صندوق النقد الدولي تقريره الإقليمي المحدّث بشأنهما الخميس، وذلك على الرغم من تأثير الحرب في غزة وهجمات الحوثيين اليمنيين التي استهدفت حركة الملاحة في البحر الأحمر. وأضافت غورغييفا «يُظهر الأردن صموداً ملحوظاً، وكذلك مصر، على الرغم من انخفاض حركة المرور عبر قناة السويس وهي مصدر مهم للعملة الأجنبية للبلاد، علماً «أننا خفّضنا توقعاتنا بنسبة ٠,٧ نقطة مئوية»، للمنطقة بأكملها. وأشادت مديرة الصندوق أيضًا بـ«انخفاض» التضخم في الأرجنتين «بسرعة تتخطى قليلاً ما توقعناه». وعلى نطاق أوسع، أشادت بالوضع المالي في غالبية بلدان أمريكا اللاتينية التي «نظمت سياساتها بسرعة، ما سمح لها بخفض التضخم بسرعة أكبر مقارنة بغيرها». كذلك كرّرت رسالتها بشأن ضرورة إعادة تكوين احتياطيات الميزانية بحيث تحظى الدول بالهوامش اللازمة لمواجهة «الأزمة المقبلة». وقالت «شدّدنا منذ فترة طويلة على أهمية وجود سياسة مالية تتماشى مع السياسة النقدية من أجل الحد من التضخم».

وأضافت غورغييفا «نحن نتقبل حقيقة أن نفس النهج لا يصلح للجميع وأن سرعة ضبط الأوضاع المالية تعتمد على خصوصيات كل بلد». ونشر صندوق النقد الدولي الثلاثاء تحديثاً لتقريره السنوي بشأن وضع الاقتصاد العالمي وتوقع نمواً بنسبة ٣,٢ بالمائة لهذا العام، بارتفاع طفيف مقارنة بتقديراته السابقة.

عبداللهيان: إيران أكدت للولايات المتحدة أنّها لا تريد «توسيع التوترات» مع إسرائيل

طهران - (أ ف ب): قال وزير الخارجية الإيراني إنّ بلاده بعثت «رسائل» عدّة إلى الولايات المتحدة للتأكيد أنّ إيران «لا تسعى إلى توسيع التوترات» في الشرق الأوسط مع إسرائيل، بحسب ما أفادت وزارته أمس الخميس. وقال حسين أمير عبداللهيان لدى وصوله ليل الأربعاء الخميس إلى نيويورك لحضور اجتماع لمجلس الأمن الدولي «ما يمكن أن يزيد التوترات في المنطقة هو سلوك النظام الصهيوني».

وكانت إسرائيل قد أعلنت الأربعاء أنّها تحتفظ «بالحق في حماية نفسها» في مواجهة إيران، في أعقاب الهجوم الذي نفذته الجمهورية الإسلامية ليل السبت الأحد على أراضيها بطائرات مسيّرة وصواريخ. وشدّد عبداللهيان على أنه «تمّ بعث رسائل قبل العملية وبعدها» إلى الولايات المتحدة، خصوصاً عبر السفارة السويسرية في طهران التي تمثّل المصالح الأمريكية في إيران في ظل غياب العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، موضحا أن الهدف هو «التوصّل إلى فهم صحيح لتصرّفات إيران».

وقال: «أبلغنا الأمريكيين بوضوح أنّ قرار... الرد على النظام الإسرائيلي»، في أعقاب الضربة المنسوبة إلى إسرائيل ضدّ القنصلية الإيرانية في دمشق في الأول من أبريل، كان «نهائياً». وأضاف «حاولنا أن نوضح للولايات المتحدة في هذه الرسائل أنّنا لا نسعى إلى توسيع التوترات في المنطقة». ومن المتوقع أنّ يلتقي أمير عبداللهيان في نيويورك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ووزراء خارجية آخرين على هامش اجتماع مجلس الأمن لمناقشة طلب السلطة الفلسطينية نيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وفي نفس الوقت أفادت وسائل إعلام إسرائيلية وأخرى أمريكية ليل الأربعاء أنّ الدولة العبرية فكّرت في أن توجّه سريعاً ضربات انتقامية ضدّ طهران رداً على القصف الإيراني غير المسبوق لأراضيها في نهاية الأسبوع الماضي، لكنّها عدلت عن هذا الأمر في نهاية المطاف.

وقالت قناة «كان» التلفزيونية العمومية الإسرائيلية إنّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قرّر، إثر محادثة مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، عدم تنفيذ الخطط التي اعتُمدت مسبقاً لتوجيه ضربات انتقامية إلى طهران في حال نفّذت وعيدها بمهاجمة الدولة العبرية. ونقلت القناة عن مسؤول كبير طلب منها عدم نشر اسمه قوله: إنّ «الحساسيات الدبلوماسية لعبت دوراً (...) سيكون هناك حتماً ردّ لكنّه سيكون مختلفاً عمّا كان مخطّطاً له في البداية».

بدوره، نقل موقع أكسيوس الإخباري الأمريكي عن مصادر إسرائيلية لم يسمّها قولها إنّه خلال الاجتماع الذي عقده مجلس الحرب الإسرائيلي يوم الاثنين، والذي كان ثاني اجتماع له منذ القصف الإيراني، بحث الوزراء ملياً في إمكانية إصدار الأمر بتنفيذ الضربات الانتقامية، لكنهم في نهاية المطاف لم يفعلوا ذلك. كما نقل أكسيوس عن مسؤول أمريكي قوله: «لا نعرف لماذا وإلى أيّ مدى كان الهجوم وشيكاً (ضدّ إيران)». ووفقاً للموقع نفسه فقد أبلغت إسرائيل الإدارة الأمريكية الاثنين أنّها قرّرت التريّث في توجيه ضربة لإيران.

○ عبداللهيان خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي. (رويترز)

بوركينا فاسو تطرد ثلاثة دبلوماسيين فرنسيين بسبب «نشاطات تخريبية»

واغادوغو - (أ ف ب): أعلنت وزارة خارجية بوركينا فاسو ثلاثة دبلوماسيين فرنسيين، من بينهم مستشاران سياسيان في السفارة الفرنسية في واغادوغو، «أشخاصا غير مرغوب فيهم» بسبب «نشاطات تخريبية» وطلب منهم مغادرة البلاد. وكتبت الوزارة في مذكرة موجهة إلى السفارة الفرنسية في واغادوغو مؤرخة الثلاثاء وحصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها أمس الخميس، أن هؤلاء الدبلوماسيين الثلاثة «صنّفوا أشخاصا غير مرغوب فيهم على أراضي بوركينا فاسو بسبب قيامهم بنشاطات تخريبية».

وأضافت: «يُطلب منهم مغادرة» بوركينا فاسو «خلال الـ٤٨ ساعة المقبلة». في ١ ديسمبر، قُبض على أربعة موظفين حكوميين فرنسيين قالت السلطات إنهم عملاء استخبارات فيما قال مصدر دبلوماسي فرنسي في واغادوغو إنهم تقنيو صيانة كمبيوتر، وتم توجيه الاتهام إليهم ثم سجنهم وفق المصدر الفرنسي. وهم يخضعون اليوم للإقامة الجبرية، وفق مصادر أمنية في بوركينا فاسو.